

الاتّلاف المدني
من أجل الحريات الفردية



بيان صحفي

الكوفيد يقتل، قمع الدولة يقتل، والكراهية تقتل إحياء اليوم العالمي لمناهضة رهاب مجتمع الم-ع 17 ماي 2021

يحيي الائتلاف المدني من أجل الحريات الفردية هذه السنة وللمرة السادسة، اليوم العالمي لمناهضة رهاب مجتمع الم-ع في تونس. ويكتسي هذا الإحياء أهمية خاصة هذه السنة، إذ نُبرز من خلاله فترة عصيبة مرّ ومازال يمر بها مجتمع الم-ع في تونس، بسبب تواصل سياسات الإفلات من العقاب والإمعان في واقع التهميش الاقتصادي والاجتماعي، زادت جائحة الكوفيد-19 أجحافا، وتمسك الدولة بتأييد حالة التجريم القانوني ورفضها للتنوع المجتمعي والإختلاف والاعتراف بجميع الجنسيات والهويات والتعابير الجندرية.

يتزامن هذا الإحياء مع ظرفيّة يغلب عليها الرهاب والكراهية والعنف ضد مجتمع الم-ع، من خلال عديد الايقافات والمحاكمات من أجل «المثلية والعبور الجندري»، بتعلّة تطبيق الفصول اللادستورية 226 و 226 مكرر و 227 مكرر و 230 و 231 من المجلة الجزائية. حيث أحصت وزارة العدل¹، منذ 2011، 1225 شخصا تم سجنهم/م على أساس الفصل 230 من المجلة الجزائية والذي يعود سنّه إلى الفترة الإستعمارية سنة 1913. كما أحصت جمعيات عضوة في الائتلاف المدني ما لا يقل عن 29 شكاية قضائية في التعذيب والمعاملات المهينة والحاطة من الكرامة، أودعها أفراد مجتمع الم-ع خلال السنتين الفارقتين ضد أعوان أمن، لم يتم النظر في أيّ منها.

يفرض هذه التمييز المؤسساتي على المثليين والمثليات ومزدوجي ومزدوجات الميل الجنسي وعابري وعبارات ومؤكدي ومؤكدات الهوية الجندرية ومتحرري و متحريرات الهوية الجندرية و بينيني و بينيات الهوية الجنسية، عقوبات سالبة للحرية ترفق بانتهاكات لحقوقهن/م و حرياتهن/م وممارسات تمييزية وتعذيبية على رأسها الفحوصات الشرجية القسرية.

وفي هذا السياق، يعلن الائتلاف المدني للحريات الفردية عن دعمه ومساندته لحملة المناصرة العامة «لا للحجر مدى الحياة»، والتي أطلقها فريق مشروع «توانسة كيفكم» على منصات التواصل الاجتماعي منذ الـ14 من شهر ماي.

1. حسب مطلبي نفاذ إلى المعلومة حول عدد المساجين على أساس الفصل 230 من المجلة الجزائية، تم الإجابة عليهما من طرف وزارة العدل في ردين متضاربين الأرقام.

#لا_للحجر_مدى_الحياة

#erreur230

Collectif Civil pour les libertés individuelles



وتهدف حملة « لا للحجر مدى الحياة » إلى الدفع بتفعيل دور مؤسسات دولة القانون في حماية أفراد مجتمع الم -ع من كافة أشكال التمييز والعنف المسلط عليهم من طرف مختلف أجهزة الدولة الأمنية والقضائية والتشريعية، من خلال تسليط الضوء على الانتهاكات المؤسسية اليومية التي يتعرض لها أفراد مجتمع الم -ع من تمييز وعنف وقمع بوليسي وتعسف في استعمال السلطة، وتقاطعها في ذلك مع الانتهاكات التي تتعرض لها جل المواطنين والمواطنات على أساس ممارستهن/م لحقوقهن/م ولحياتهن/م الفردية، فارضة عليهن/م حجرا يكاد يكون أبديا.

وبمناسبة هذا اليوم العالمي، فإن أعضاء الائتلاف المدني الممضيين أسفله :

◀ يذكرون الدولة التونسية بواجب الإلتزام بمختلف أحكام دستور 2014 والتعهدات المنبثقة عن المواثيق الدولية المصادق عليها والمؤيدة للحق في المساواة التامة وضمان الكرامة والسلامة الجسدية

◀ يطالبون البرلمان التونسي بالإلغاء الفوري للفصول 226 و 226 مكرر و 227 مكرر و 230 و 231 من المجلة الجزائية و تنفيذ توصيات التقريرين الختامين لهيئة الحقيقة و الكرامة و الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب المطالبين بالإلغاء الفوري لهذه الفصول اللادستورية و الضاربة للحريات الفردية

◀ يطالبون نواب الشعب بالدفع لإعادة وضع مشروع مجلة الحقوق والحريات الفردية على طاولة النقاش والتسريع بالمصادقة عليه لما يحمله من ضمانات للحريات الفردية بصفة عامة ولحقوق أفراد مجتمع الم -ع بصفة خاصة

◀ يطالبون السلطة القضائية وإدارات الطب الشرعي بالوقف الفوري عن إجراء الفحوصات الشرجية والفحوصات المهينة الحاطة من الكرامة والمنتهكة للحرمة الجسدية والصحة النفسية؛ وبالامتنثال للموقف الرسمي لمجلس عمادة الأطباء والهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب التي صنفها في خانة التعذيب واعتبرتها مخالفة لأخلاقيات المهنة الطبية وفاقدة للمصداقية العلمية

◀ يذكرون الدولة بتخلفها عن الإلتزامات والتصريحات التي أدلت بها أمام المجتمع الدولي خلال الاستعراض الدوري الشامل لسنة 2017 في مجلس الأمم المتحدة، والمتمثلة في قبولها للتوصية المتعلقة بحماية أفراد مجتمع الم -ع وإيقاف الفحوصات الطبية المهينة المطبقة عليهم، وتطالبها بتنفيذها فورا



الجمعيات والمنظمات الممضية :

النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين
 الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان
 الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات
 دمج الجمعية التونسية للعدالة والمساواة
 منظمة محامون بلا حدود
 الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية
 المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
 مبادرة موجدون للمساواة
 الراقصون المواطنون الجنوب
 الجمعية التونسية للوقاية الإيجابية
 الشبكة الأورومتوسطية للحقوق
 جمعية التلاقي للحرية والمساواة
 المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب
 أخصاء نفسانيون العالم تونس
 جمعية تحدي
 جمعية منامتي
 جمعية تقاطع من أجل الحقوق والحريات
 جمعية تفعيل الحق في الاختلاف
 جمعية شمس
 المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب
 جمعية المواطنة والتنمية والثقافات والهجرة بالضفتين
 جمعية فنون وثقافات بالضفتين
 منتدى تونس للتمكين الشبابي
 جمعية التضامن المدني تونس
 منظمة شهيد الحرية نبيل البركاتي: ذكرى ووفاء
 لجنة اليقظة من أجل الديمقراطية في تونس بباجيكا
 لجنة احترام الحريات وحقوق الانسان في تونس
 جمعية وشم
 التنسيقية التونسية لمسيرة النساء العالمية
 Histoires et mémoires communes pour la liberté et la démocratie
 جمعية آفاق - العامل التونسي
 الجمعية التونسية للحراك الثقافي
 جمعية رؤية حرة
 الجمعية التونسية للثقافة الأمازيغية
 جمعية نشاز
 مجموعة توحيدة بالشيخ، بحث ونشاط من أجل صحة النساء
 جمعية ناس للوقاية المندمجة
 رابطة الناخبات التونسيات
 أصوات نساء
 المادة 19

